

# شرح التفسير الميسر (08) سورة الأعراف (١-٥٢) | يوم

٣٢/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للثالث والعشرين من شهر ذي القعدة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:00:20

العلم النافع والعمل الصالح بين ايدينا تفسير من التفاسير وهو من من التفاسير المختصرة المسمى التفسير الميسر. وهو من اعداد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وهو يعد من افضل التفاسير وايسرها واسهلها واوضحها - 00:00:33

قرأنا في هذا التفسير في مجالس متعددة وصل بنا آآ القراءة وصلت بنا الى سورة الاعراف يعني انهينا السور من الطوال ست سور اه خمس سور وهذي السورة السادسة من الطوال - 00:01:02

السبع الطوال هي البقرة وال عمران. والنساء والمائدة والخامسة الانعام وهذه هي السادسة. اما السابعة فاختلف اهل العلم في تحديدها. وبعضهم يرى ان الانفال والتوبة سورة واحدة ويجعلها هي السابعة - 00:01:23

وهذا غير صحيح لان الانفال صورة مستقلة والتوبة صورة مستقلة وبعضهم يرى ان التوبة هي السابعة وبعضهم يرى ان يونس هي السابعة واكثر اكثر اهل العلم على ان يونس هي - 00:01:42

السابعة خروجا من الخلاف. وأشار السيوطي في الاتقان الى ان سورة يونس تسمى عند السلف بالسابعة. بالسابعة. طيب هذه السورة سورة الاعراف من السور الطوال. جاوزت اياتها المائتين موضوعها يعني لو تأملنا - 00:01:59

وجدنا ان موضوعها هو التهديد والتخويف بنزول العقوبات لمن عاند ولمن لم يقبل الحق مر على كفره وعناده لما تنظر الى هذه السورة سورة الاعراف وقبلها الانعام وكلاهما سورتان مكيتان فتجد ان - 00:02:22

سورة الانعام في الحقيقة تتحدث عن دعوة المشركين خاصة ومن هم على طريقتهم في الكفر والعناد دعوتهم الى التوحيد والى عبادة الله وحده وتقرير التوحيد الالهية في هذه السورة. بالادلة المختلفة في سورة الانعام. توحيد الالهية وتوحيد العبادة. وان الذي يستحق ان - 00:02:44

يعبد هو الله سبحانه وتعالى والا يجوز صرف اي نوع من انواع العبادة لغيره ومن ذلك الذبح الذبح لا يكون الا لله. فالمشرع الذي يقول هذا حلال وهذا حرام هو الله سبحانه وتعالى. فالسورة تحدثت عن التوحيد توحيد الالهية - 00:03:12

وتقريره ثم بيان ان الذي يحلل ويحرم هو الله سبحانه وتعالى لما ناقشت المشركين وجادلتهم واقامت الحجج عليهم. انتقلت السورة الى التهديد والتخويف لمن اصر وعاند واستمر على كفره وعناده - 00:03:31

فسورة الاعراف تهديد وتخويف من بدايتها الى نهايتها. واول تهديد فيها وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون وبدأت في الحديث عن بدء الخلق خلق ادم ثم نهاية الدنيا في - 00:03:48

يعني انتهاء الدنيا وقيام الساعة في قوله تعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها اه حديث كلها اشتملت على بداية الخلق ونهايته ثم

يمر بذلك مواقف في بيان ان الشيطان ابليس هو سبب كل معصية - 00:04:12

وكل جريمة سببها الشيطان. وبيان ان الله اقام الحجج على الخلق. بارسال الرسل. فذكر الطائف من الرسل منهم نوح عليه السلام وهود وصالح لوط وشعيب ثم موسى مع فرعون اطالت الكلام فيه. ثم موسى مع قومه بني اسرائيل - 00:04:36  
ثم قصصا تخلد هذه مثل قصة اصحاب السبت وقصة الرجل الذي اتاه الله اياته اياته وغيرها من القصص التي تخلت هذه السورة الى ان ختمت السورة تخويف المشركين وتهديدهم بالعذاب. طيب - 00:05:05

لا نطيه في هذه المقدمة. نستمتع بيان لبيان هذه السورة وتفسيرها. تفضل اقرأ يا شيخ الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم وصوت الاعراب او قوله تعالى الف لام ميم صاد. الف لام ميم صاد سبق الكلام على الحروف وفي المقرر - 00:05:23  
في اول سورة البقرة كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر بي وذكرى للمؤمنين اي هذا القرآن كتاب عظيم انزله الله عليك ايها الرسول ولا يكن في صدرك شك منه في انه انزل من عند الله. ولا تتحرج في ابلاغه والانذار به - 00:05:49  
نزلناه اليك لتخوف بي الكافرين وتذكر المؤمنين طيب. بسم الله. يقول المؤلف رحمه الله الف لام ميم صاد يقول هذه سبق الحروف عليها. سبق الكلام عنها في في اول سورة البقرة. اول البقرة - 00:06:15  
افلام ميم ثم ال عمران الف لام ميم ثم بعدها النساء يا ايها الناس ثم المائدة يا ايها الذين امنوا ثم الانعام الحمد لله ثم جاءت هنا يعني تعتبر هذه السورة - 00:06:37

الثالثة في الحروف المقطعة. يقول سبق الكلام عنها في سورة البقرة وهذا طريقة المؤلف هنا ان الاشياء التي تتكرر يحيلها الى الاول والمقصود بالحروف المقطعة انها حروف هجائية من حروف من حروف الهجاء المعروفة التي يتكلم الناس بها ويبنون - 00:06:51  
وقصائدهم واشعارهم وخطبهم ورسائلهم منها حروف هجاء حروف الكلام العربي والمقصود منها حتى نعرف ان هي حروف لكن ما ما الغرض والمقصود من مجيئها؟ نقول تحدي العرب لان الله تحداهم بالقرآن وكأنه يتحداهم يقول هذا القرآن هو حروف. حروف من الحروف اللي انت التي انتم تتكلمون بها - 00:07:13

القرآن مؤلف من حروف وهو عربي فيجب عليكم ان تستمعوا له وان تتقبلوه وان تأخذوا باوامره وتتجنبوا نواهيه وتحل حلاله وتحرم حرامه. فان ابستم ورفضتم ذلك فاتوا بشيء مثله فاتوا بحديث مثلي فاتوا بسورة فان عجزتم فالنار امامكم - 00:07:42  
ولذلك في سورة البقرة قال فان لم تفعلوا. اي فاتوا بسورة من مثله. قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. فالواجب الايمان بالقرآن والتصديق به واتباعه. وعدم الشك فيه بانه منزل - 00:08:09

من عند الله فان رفض رافض او امتنع ممتنع او شك او لم يقبل ذلك فعليه ان يأتي اذا كان يقول ان محمدا قد اتى به من نفسه وانه لم ينزله الله فان انكر انزاله واتهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه - 00:08:26  
فلماذا لا يأتي بمثله؟ فان عجز واستسلم فعليه ان يستجيب له فان لم يستجب له فالنار موعده ولذلك تلاحظ دائما اذا جاءت الحروف الحروف المقطعة يأتي بعدها ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:08:46

وهنا قال الف لام ميم صاد. قال بعدها كتاب انزل اليك كتاب انزل اليك الكتاب هو القرآن. سمي كتابا لانه يكتب. وسمي قرآنا لانه يقرأ. قال هذا القرآن كتاب عظيم. لماذا قال المؤلف عظيم - 00:09:07  
لان النكرة في قوله كتاب تفيد التعظيم. والاجلال كتاب عظيم كتاب جليل ثم قال كتاب الانزل اليك يعني انزله الله اليك اليك فلا يكن في صدرك حرج. يقول انزل اليك لتدعو الناس - 00:09:25

ولتنذر ولتنذر الخلق انت دعوتك عالمية وانت وانت رسول البشرية فانزل الله اليك كتابا يكون حجة لك امام الناس لتقيم عليهم صدق دعوتك هذا الكتاب انزلناه اليك يجب عليك ان تقوم بهذه المهمة. وهي دعوة الخلق الى الى الله عز وجل والى التمسك بما شرع الله - 00:09:50

قال كتاب انزل اليك فلا فلا يكن في صدرك. يقول لا لا تنحرج من قومك وتنحرج من الناس انهم يكذبون انهم يكذبونك وانهم يتهمونك بانك ساحر وكاهن وانك تفترى على الله الكذب. وان ما جئت به كله - 00:10:17

وافترء لا يكن هذا في صدرك انك يمنعك من الدعوة. فلا يكن في صدرك حرج. والحرص عدم يعني عدم قبول الشيء او التردد فيه او الشك فيه يقول لا تشك في هذا القرآن ولا تتردد في قبوله - [00:10:37](#)

لانه منزل ولا تتحرج ايضا في ابلاغه. فلا يكون في صدرك حرج لا من جهة انه جاءك من عند الله. فلا تشك فيه ولا تتردد فيه. وفي نفس الوقت لا يكن حرج في ابلاغه للامة. في ابلاغه وانذار به - [00:10:55](#)

ولذلك قال بعدها اذا اذا لا يكون في صدرك حرج وذلك لاجل ان تنذر به. يعني انزلناه اليك لاجل ان تكون نذيرا للعالمين ينذر به من تنذر به من ابي - [00:11:16](#)

واصر على كفره وذكرى للمؤمنين الذين امنوا به وصدقوه واتبعوه. هذا الكتاب ذكرى لهم. يتذكرون به. وينتفعون به هذا معنى يعني معنى هذه هذه الاية وهي افتتاحية جميلة جدا استهلال استهلال لهذه السورة استهلال - [00:11:33](#)

جميل بان هذه السورة تشير الى ان القرآن منزل عند الله وان هذه السورة هي جزء من القرآن. وان يجب على الرسول ان يدعو الناس وان يخرجهم من الظلمات الى النور وان لا يتردد في الايمان بهذا القرآن انه من عند الله ولا يتردد بان يدعو الخلق وان يقوم بهذه - [00:11:57](#)

العظيمة الشريفة طيب نواصل تفضل قوله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون اي اتبعوا ايها الناس ما انزل اليكم من ربكم من الكتاب والسنة في امثال الاوامر واجتناب النواهي. ولا تتبعوا من دون الله - [00:12:21](#)

في اولياء كالشياطين والاحبار والرهبان انكم قليلا ما تتعظون وتعتبرون. فترجعون الى الحق يعني لما بين ان هذا القرآن كتاب عظيم جليل وانه منزل عن النبي صلى الله عليه وسلم بوحي من السماء وان النبي - [00:12:47](#)

ينبغي علي او اننا يجب على النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوموا بهذه المهمة وان لا يتحرج في دعوته آآ لقومه وان بلغهم هذه الرسالة امرهم ايضا امر الناس بان يتبعوا ما انزل اليهم فان هذه الدعوة التي اوحى بها الى النبي - [00:13:09](#)

صلى الله عليه وسلم هي انذار لكم وهي هداية لكم. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. وهذا الكتاب والوحي الذي انزل كما ذكر المؤلف. هو القرآن والسنة. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. هداية ونور لكم من ربكم. اتبعوه. واسلكوا ما جاءكم به - [00:13:29](#)

وتمسكوا به واحذروا ان تتبعوا غيره. مما يفتريه المفترون او يدعيه المدعون. لا تتبعوا من دونه اولياء الولي هو الله سبحانه وتعالى هو ولي الصالحين. وهو ولينا ولي الخلق جميعا. فلا تتبعوا اولياء من البشر - [00:13:51](#)

اه اذا اتبعتم اولياء اولياء من دون الله وتركتم ولاية الله فقد ظللتم ما هي من هم الاولياء الذين من دون الله؟ كل من يدعو لغير الله ويدعو لغير شرع الله فهو - [00:14:13](#)

ومن الذين من الاولياء الذين يدعون انهم اولياء وان ولايتهم هي هي الحق. فحذر الله من هؤلاء وهؤلاء الذين يدعون انهم اولياء اولهم وعلى رأسهم الشيطان الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم اولياءهم الشيطان او اولياءهم الطاغوت - [00:14:34](#)

بالطاغوت والشيطان هم اولياء الذين كفروا فليحذر الانسان من هذه من ولاية الشيطان. وليجعل ولايته يجعل ولايته لله سبحانه وتعالى بان يتولى الله وما معنى الولاية؟ الولاية هي النصرة والتأييد والدخول - [00:15:01](#)

في طاعة الله. واما ان تجعل من ينصرك شيطان ويؤيدك شيطان وتضع الشيطان. فهذه ولاية من دون الله. المؤلف ذكر ايضا منها ولايات الاحبار وهم علماء اليهود والرهبان لان كثيرا منهم - [00:15:22](#)

يظنون الناس عن عن عن طريق الحق. فلذلك حذر الله. حذر الله منهم وبين قال قليلا ما تذكرون قليلا ما تذكرون يقول هنا يعني قليل من الناس من يتعظ ويعتبر فيرجع الى الحق - [00:15:42](#)

يعني اما قليلا هذه اما ان تكون صفة للتذكر يعني تذكرون تذكرنا قليلا او يكون صفة للناس. قليلا من الناس من يتذكر قليل ولذلك الله لما اخبر بان القليل الزمرة القليلة من الناس هم الذين يتذكرون ويتعظون وينتفعون - [00:16:08](#)

دل على ان الكثير ما تنفع معهم المواعظ. وانهم على ما هم عليه من الضلال. وهذا فيه ايضا اشارة الى ان هذه السورة ستذكر لنا ان

اكثر الناس في ضلال مبين وان العقوبات حلت بهم ونزلت بهم - 00:16:33

ولذلك نشوف بعدها ماذا قال نعم تفضل يا اخوة قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون ايوه كثير من القرى اهلكنا اهلها بسبب مخالفة رسلنا وتكذيبهم. اعقبهم ذلك خزي الدنيا - 00:16:52

بذل الآخرة. فجاءهم عذابنا مرة وهم نائمون ليلا. ومرة وهم نائمون نهارا وخص الله هذين الوقتين بالذكر لانهما وقتان للسكون والاستراحة. فمجيء العذاب فيهما افضل هو اشد وكم من قرية لما قال قليلا من الناس من يتذكر والكثير يصد ولا يقبل الحق بين عقوبته سبحانه - 00:17:27

فيهم قال وكم من قرية اهلكناها؟ وكم هنا هل كم هنا؟ هذه قيل انها يعني تأتي في القرآن استفهامية وتأتي خبرية. وهي هنا خبرية ليست استفهامية. كثير في استعمال القرآن وكم وكم وكأين هذي تفيد - 00:17:59

الاخبار بالكثرة بان هذا الامر عظيم وكثير. لكن قد تأتي استفهامية في القرآن مثل قوله قال كم لبثتم في الارض سنين قالوا لبثنا يوم قال كم لبثت؟ قال كم لبثت يوما او بعض يوم هذي استفهامية لكن الغالب - 00:18:19

مالها هي تأتي للخبر. هنا قال وكم من قرية اهلكناها؟ اي كثير من القرى اهلكناها المراد باهلاك القرى اي اهلاك اهل القرى. لانه اذا دمرت القرى دمر اهلها والسبب ما هو؟ قال بمخالفتهم رسل الله. قال وكم من قرية اهلكناها السبب هو ان الله لا - 00:18:39

ولكن الناس انفسهم يظلمون السبب هو انهم خالفوا اوامر الله ولم يقبلوا من رسله. بل حاربوا الرسل وعاندوهم. وهذا هو السبب كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم طريقا كذبوه فريقا يقتلون - 00:19:08

وكثير من ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون هذا السبب قال تكذيب للرسل. فاعقبهم ذلك خزي الدنيا موصولا بذل الآخرة فجاءهم عذابنا يقول كم من قرية اهلكناها؟ فجاءها بأسنا اي عذابنا بياتا او هم طائلون. وقت - 00:19:28

البيات وهو النوم في الليل. او القائلون يعني وقت القيلولة. وقت القيلولة وهي انها النوم في وسط النهار النوم في وسط النهار. لماذا ذكر الله هذين الوقتين؟ قال لانهم وقت السكون والهدوء والنوم - 00:19:53

والراحة فيأتيهم العذاب وهم على فرشهم هذا اشد افطع. ولذلك تلاحظ اكثر نزول العذاب يأتي بمثل هذا اوقات والله سبحانه وتعالى انزل العقوبة في قوم لوط سحر وقت السحر وقت السحر انزله - 00:20:13

فليحذر يعني المعرضون المعارضون ان يصيبهم العذاب في مثل هذه في مثل هذه الاوقات وهم في غفلة او هم او هم يلعبون نعم واصل قوله تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا كنا ظالمين - 00:20:35

وانهم انهم حقيقيون او انهم حقيقون العذاب الذي نزل بهم يقول فما كان جواب قوم وما كان دعواهم اذ جاءهم كما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا. يقول يعني دعواهم يعني دعاؤهم وكلامهم - 00:21:02

ويعني قولهم عند مجيء العذاب يعني لما نزل بهم العذاب ما كان ما كان دعاءهم وما كان يعني كلامهم ثم قولهم فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. يعني اعترفوا - 00:21:29

اعترفوا بذنوبهم. وهذا دليل على ان الله لا يظلم. وانما الناس يظلمون انفسهم. وان العذاب سببه الذنوب والمعاصي واقرارهم هنا اقرارهم بالذنوب والاساءة. وان العذاب يعني انهم يستحقون العذاب. هذا دليل على - 00:21:49

انهم هم السبب في نزول العذاب. دعواهم فما كان دعواهم اي دعاءهم. واخبارهم لما جاءه الوسع الا اعترافهم لانهم اذا لما رأوا العذاب ونزلت العقوبة بهم اعترفوا بانهم ان الظالمين انا كنا ظالمين - 00:22:11

طيب نعم تفضل قوله تعالى فلا فان الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين اي فلنسألن الامم حين ارسل اليهم المرسلون ماذا اجبتهم رسلنا رسلنا اليكم ولا نسألن المرسلين عن تبليغهم لبسالات ربهم. وعما اجابتهم به امهم - 00:22:31

يعني شف الان لما بين العقوبات اللي تنزل بهم في الدنيا وان من اعرض ولم يقبل ووظلم نفسه ان الله توعد بنزول العذاب. ولذلك بين الله انه اهلك امما كثيرة. بسبب ظلمهم وكفرهم. هذا في الدنيا - 00:23:05

اما في الآخرة فانه يبعثهم ويسألهم. يسألهم. قال فلنسألن الذين ارسل اليهم. يعني ان الامم ستسأل امام الله. وقفوهم انهم مسؤولون.

سيسألون امام الله عن اعمالهم وعن ماذا كان موقفهم من من رسلهم - 00:23:25

وكذلك من يعني من شدة الهول وعظم الموقف حتى الرسل يسألون حتى الرسل يسألون يقال لهم هل بلغت رسالات ربكم؟ وهل دعوتكم قومكم؟ لان بعض الاقوام ينكرون يقول ما جاءنا من بشير ولا نذير - 00:23:48

يؤتى بالانبياء فيقال لهم هل بلغت رسالات ربكم فيقول نعم. ويجيبون بانهم بلغوا الرسالات واقاموا الحجة عليهم. فينكرون هؤلاء فيقال للانبياء من يشهد لكم على كلامكم؟ فيقولون امة محمد فيؤتى بامة محمد التي هي تكون شهداء عن الناس. شهداء على الناس فيشهدون. يشهدون ان الانبياء - 00:24:08

رسالات ربهم يشهدون بناء على شيء بناء على ما اخبر الله من قصصهم وان نوحا بلغ رسالة ربه وان هودا وصالحا وشعيبا ولوطا كلهم بلغوا رسالات ربهم. فيسأل الله سبحانه وتعالى - 00:24:41

يسأل المرسلين ويسأل المرسل اليهم. واللام في قوله فلنسألن ولنسألن لام القسم اللام الموطئة للقسم. التقدير والله والله لنسألن والفاء هنا تفرعية. تفرع عن موقف هؤلاء لما نزل في الدنيا انهم يسألون يوم القيامة ايضا. يعني لا ينتهي لا - 00:25:00  
تنتهي العقوبة في الدنيا عقوبة الدنيا يتبعها عقوبة الآخرة فلنسألن والنون للتأكيد نسألن الذين ارسل اليهم وهم الامم ثم قال عطف عليها قال ولنسألن اي والله لنسألن المرسلين فالمسألة او القضية قضية عظيمة ومخيفة اذا كان رسل الله يسألون ويوقفون ويوقفون ويقال لهم ما - 00:25:31

اذا اجبتم يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم؟ قالوا لا علم لنا فكيف بالمرسل؟ فكيف بالمرسل اليهم نعم ما شاء الله عليكم قوله تعالى عليهم بعلم وما كنا غائبين. اي فلنقصن على الخلق كلهم ما عملوا بعلم منا لاعمالهم في - 00:26:03  
فيما امرناهم به وما نهيناهم عنه وما كنا غائبين عنهم في حال من الاحوال يسألون ويبين لهم كل ذلك يعني كل يأخذ تنشر له صحيفته كتابه منشور امامه ويقرأ ويحاسبه الله ويقرره - 00:26:31

يقص يقص يقص ويبين سبحانه وتعالى قال لنقصن على الخلق كلهم كل اعمالهم تشرح لهم وتوضح لهم وتبين ما عملوا من اعمال في الدنيا وان الله امرهم ونهاهم. وان الله لم يكن غائبا عنهم في لحظة من اللحظات. بل يحصي اعمالهم ويبينها لهم يوم القيامة - 00:26:55

ويوضحها لهم ويقيموا الحجة عليهم. حتى لا يأتي من يأتي ويقول انا لا اعلم انا لم ادري انا لم يأتي رسول لم اعلم بهذا الشيء فكلهم قد قامت عليهم الحجة - 00:27:19

والحجة دقيقة حتى في عرظ الصحف وعرظ الكتب كل يأخذ كتابه ويقال له اقرأ كتابك واعترف بان هذا الذي عملت ويقولون مالي هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فاذا تطايرت الصحف ورأوا اعمالهم - 00:27:35  
لهم وقرروا بها جاء الميزان. نعم تفضل اليكم. قوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون - 00:27:55

اي ووزن اعمال الناس يوم القيامة يكون بميزان حقيقي بالعدل والقسط الذي لا ظلم فيه. فمن ثقلت موازين اعماله لكثرة حسناته فاولئك هم الفائزون. ومن خفت موازين اعماله بكثرة سيئاته - 00:28:19

فاولئك هم الذين اضاعوا حظهم من رضوان الله تعالى بسبب تجاوزهم الحد بجحد آيات الله تعالى وعدم الانقياد لها يقول هنا والوزن يومئذ الحق. اي وزن المؤلف يقول وزن اعمال الناس يوم القيامة - 00:28:38

توزن اعمالهم يؤتى باعمالهم. وتوزن اعمالهم في موازين. هذه الموازين لا يعلم حقيقتها وكرهها الا الله سبحانه وتعالى فهي موازين فيؤتى الاعمال هل توزن الاشخاص؟ او فقط الاعمال؟ نقول الموازين هذه للاعمال وللأشخاص يؤتى - 00:29:01

بالشخص فيوزن كما في الحديث قال يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح بعوضة وجاء ايضا في قصة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكان يعني له يعني - 00:29:24

له ساقان دقيقتان دقيقتان فلما صعد شجرة او نخلة وكانت يعني اه ساقه دقيقتين فضحك بعض الصحابة لدقة ساقه فقال النبي

صلى الله عليه وسلم انها في الميزان يوم القيامة اعظم من جبل احد. فدل على - [00:29:43](#)

كذلك على ان الاشخاص يوزنون. وان اعمالهم توزن توزن. فوزن الوزن للأعمال والاشخاص. فتوزن اعماله فمن ثقلت يعني هذه

الموازين بالحسنات لان حسناته سيئات. قد تتساوى وقد ترجح السيئات وقد ترجح - [00:30:02](#)

الحسنات ميزان دقيق. فمن ثقلت موازينه على موازين حسناته على سيئاته. فالنتيجة هم المفلحون. والمفلحون هم الذين يفوزون

بمطلوب الله سبحانه وتعالى وينجون من من المرهوب ينجون من من الاشياء التي - [00:30:22](#)

ترهب وتخيف هذا معناه هذا معنى الفلاح الفلاح النجاة السلامة من العذاب والفوز بالمطلوب. قال ومن خفت موازينه؟ بمعنى ان

بمعنى ان ان حسناته قلت في مقابل سيئاته الكثيرة فهؤلاء خفت موازين حسناتهم - [00:30:42](#)

والنتيجة قال واولئك الذين خسروا انفسهم يعني يعني وقعت عليهم الخسارة وضاع حظهم من رضوان الله بما كانوا باياتنا يظلمون

بسبب انهم ظلموا الله ظلموا انفسهم ايات الله يعني جحدوها لان الظلم هو النقص. فهم نقصوا وجحدوا ايات الله ولم يتقبلوها. ولم

يعملوا بها - [00:31:06](#)

هذا الان الكلام كله حديث عن اليوم الاخر السورة مثل ما ذكرنا ابتدأت بتعظيم هذا القرآن الجليل. ثم بعد ذلك ذكرت ان الناس امروا

باتباع هذا القرآن وان الله قد اهلك امما كثيرا بسبب عدم اتباعهم لشرع الله واعراضهم وكفرهم وتكذيبهم للرسول - [00:31:35](#)

وان العقوبات نزلت بهم في الدنيا واما في الآخرة فان العقوبات تنتظرهم وانهم سيسألون وان هناك وان هناك كتبنا تنظير وقد اودع

الله فيها جميع اعمال العباد وان هناك موازين توزن بها - [00:32:01](#)

اعمال فنتائج الموازين والكتب اما فلاح واما خسارة يذكرنا الله سبحانه بعد ذلك بالخلق الاول خلق ادم وسبب كل معصية. نعم

احسن الله اليكم قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون - [00:32:21](#)

ايوه لقد مكناكم ايها الناس في الارض وجعلناها قرايرا لكم وجعلنا لكم فيها ما تعيشون به من مطاعم ومشارب ومع ذلك فشكركم لنعم

الله قليل يعني يذكر الله سبحانه وتعالى نعمه على خلقه. يقول الدنيا نحن خلقناكم واوجدناكم في الدنيا واعطيناكم مكننا لكم في

الارض - [00:32:48](#)

والتمكين في الارض يعني حسن قوة التصرف فيها. وقوة الارادة فيها. تريد ما تشاء وتتصرف وتحفر وتبني وتزرع وتعمر وتفعل

اعطاك الله القوة وجعل الارض لك قرار تستقر فيها وتتنقل - [00:33:14](#)

وتصنع فيها وجعل فيها معاش لك. تعيش بها من الزروع والنباتات والحيوان وكل ذلك حتى تشكر الله على هذه النعمة ومع الاسف

القليل ممن يشكر. والكثير يكفر هذه النعمة. ويجحدها - [00:33:30](#)

ان الانسان لربه لكنود. نعم قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من

الساجدين اي ولقد انعمنا عليكم بخلقناكم. باصلكم وهو ابوكم ادم من العدم. ثم صورناه على هيئته المفضلة - [00:33:49](#)

على كثير من الخلق ثم امرنا ملائكتنا عليهم السلام بالسجود له. اكراما واحتراما واطهارا لفضل ادم. فسجد جميعا لكن ابليس الذي

كان معهم لم يكن من الساجدين لادم حسدا له على هذا التكريم العظيم - [00:34:19](#)

اي نعم اه الان دخلت اه الايات في بيان الخلق الاول وهو ادم عليه السلام ابو الخلق. قال الله سبحانه وتعالى ولقد خلقناكم ثم

صورناكم طيب هو خلقنا وصورنا ولا خلق ادم؟ نقول لا المقصود به ادم لان الله قال ثم قل للملائكة اسجدوا فدل على - [00:34:39](#)

ان مراد به ادم لكن نحن تبع له. حنا نحن من ذريته. فالخطاب له او الكلام لنا كلام الله عنه كلام لنا فيذكرنا الله عز وجل يقول ابوكم

ادم يعني انتم من نسله ومن ذريته. والله عز وجل خلقهم. قال انعم علي بالخلق الاول والاياد - [00:35:03](#)

قال ولقد خلقناكم اي اوجدناكم للعدم. اوجدنا ادم وادم كان سببا في ذري في وجودكم وانتم خلقناكم ثم صورناكم. ما الفرق بين

الخلق والتصوير نقول الخلق هو ايجاد ايجاد للعدم هذا الشيء غير موجود جئت واوجدته. فهذا خلق - [00:35:28](#)

اما التصوير فهو التشكيل. تشكيل الشيء فانت تصوره على ما تريد يعني تجعل له رأسا تجعل له يدين تجعل له بطننا له رجلين هذا

تصوير تشكيل هذا وانت لو لو يؤتى لك بقطعة من الطين - [00:35:54](#)

اولا وجود الطين هذا هذا هو الخلق هو الایجاد. هذا الطين هو الایجاد. ثم انت تأخذ هذه الطينة وتصورها اه كما تشاء تجعلها طائرا تجعلها حيوانا يمشي على كذا تجعلها صورة من الصور - [00:36:12](#)

هذا نسميه تصوير. فالتشكيل والتقسيم هذا هو التصوير. فالله عز وجل خلق ادم يعني من العدم. ثم صور بهذه الصورة الحسنة خلقها وفي احسن سوء في احسن تقويم وفي احسن صورة - [00:36:31](#)

ثم لما خلقه ونفخ فيه من روحه لانه خلقه عز وجل وترك هكذا يعني جسدا لا يتحرك. القى في الارض قال الله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا. يعني جاءه فترة وهو لا يتحرك لا يدري عن شيء. ثم نفخ الله فيه الروح. ثم تحرك - [00:36:50](#)

بعد ذلك لما خلقه وصوره ونفخ فيه الروح واعطاه السمع جعلكم السمع والابصار والافئدة. بعد ذلك امر الملائكة ان يسجدوا له. وهذا فيه تكريم. متى امر الملائكة بالسجود لما اراد لما اراد الله ان يخلق ادم قال اني جاعل في الارض خليفة - [00:37:16](#)  
فقال الملائكة اتجعل فيها مي؟ يسفك الدماء من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون ثم علم الله عز وجل ادم جميع الاسماء جميع اسماء المسميات الموجودة او التي ستوجد. كل الاسماء - [00:37:45](#)

علم الله ادم حتى يختبر هؤلاء الملائكة بان الله يعلم وهم لا يعلمون. وان الله اراد شيئا خلقا جديدا اذا اراد الله سبحانه وتعالى ان يصطفي هذا الخلق الجديد ويجعل منه اولياء ويبين لهم - [00:38:07](#)

يبين لهم حكمته سبحانه وتعالى في الخلق فلما علم ادم الاسماء اتى بالمسميات وعرضها على الملائكة فقال اخبروني عن هذه الاشياء. ما هي وقالوا لا علم لنا. ما نعرف الا ما علمتنا. انك انت العليم حكيم - [00:38:27](#)  
واراد ان يبين لهم يعني مكانة مكانة ادم فقال يا ادم تنبههم باسماء هؤلاء فانباهم واحدة واحدة لما اخبرهم بذلك قال الم اقل لكم اني اعلم ما لا تعلمون؟ فاخبرهم بان يعني بمكانة ادم وانه - [00:38:45](#)

وقد فاز على الملائكة بمعرفته وبعلمه. وشرفه الله بالعلم. وهذا دليل على شرف العلم. وان الانسان يشرف بالعلم والتعلم. فادم لما يعني فظله الله او رفع مكانته عند الملائكة بالعلم. ولذلك شرفه بالسنة - [00:39:04](#)  
سجدوا شرفه بالسجود فامر شرفه بان تسجد له الملائكة. فامر الملائكة السماء جميعا ان يسجدوا له وسجدوا له هذا ليس سجود عبادة. لان سجود العبادة لا يكون الا لله. هذا سجود تحية واکرام وتعظيم. تكريم - [00:39:24](#)

عظيم وتحية فسجدت الملائكة كلهم اجمعون. سجد لما امروا قيل لهم اسجدوا لادم سجدوا. ولاحظ ان الله قال قال للملائكة اسجدوا لادم النتيجة ما هي؟ قال فسجد وجاء بالفاء تدل على المبادرة. فسجد فسجدوا الا ابليس. لم يكن من - [00:39:45](#)  
هل ابليس من الملائكة يقول ابليس مخلوق من نار. هو يقول خلقتني من نار. والملائكة خلقوا من نور والملائكة لا يتزوجون ولا يتناسلون ولا يأكلون ولا يشربون والشیاطین تتزوج وادم - [00:40:11](#)

وابليس يتزوج وذرية له ذرية افتتخونه وذريته له له نسل له اولاد ويأكل ويشرب خلاف الملائكة الملائكة تختلف لكن اذا سئلت قيل لك كيف يقول الا ابليس استثناه من الملائكة؟ نقول هو معهم في العبادة. كان معهم في الجنة - [00:40:33](#)  
يتعبدون الله وكان هو يتعبد الله في الجنة وليس من جنسهم في الخلق وان من جنس في العبادة. فلذلك استثناه من جنس العبادة والامر لان الله امرهم وابليس معهم طيب تفضل اقرأ. احسن الله اليكم. قوله تعالى اقال ما منعك الا تسجد اذا مرتك؟ قال انا خير -

[00:40:57](#)

شيء منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال تعالى منكرا على ابليس على ابليس ترك السجود ما منعك لان تسجد اذ امرت فقال ابليس انا افضل منه خلقا لاني مخلوق من نار وهو مخلوق من طين. فرأى ان النار اشرف - [00:41:22](#)

النار اشرف من الطيب. طيب واصل يعني كلام متصل كله قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. اي قال الله لابليس فاهبط من - [00:41:44](#)

جنة فما يصح لك ان تتكبر فيها تخرج من الجنة انك من الذليلين الحقيرين. قال انظرني الى يوم يبعثون. اي قال ابليس لله جل وعلا

حينما يئس من رحمته امهلني الى يوم البعث وذلك لاتمكن من اضواء من اقدر عليه من بني ادم - [00:42:01](#)

قال انك من المنظرين. اي قال الله تعالى انك ممن كتبت عليهم تأخير الاجل. الى النفخة الاولى في اذ يموت الخلق كلهم. قال فيما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. اي قال ابليس لعن - [00:42:24](#)

الله فبسبب ما اظللتنني لاجتهدن في غواء بني ادم عن طريقك القويم. ولاصذنهم الاسلام الذي فطرتهم عليه ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين - [00:42:45](#)

اي ثم لاتي اي ثم لاتينهم من جميع الجهات والجوانب اصدهم عن الحق واحسن لهم الباطل وارغبهم في الدنيا واشككهم في الآخرة ولا تجد واشهر بني ادم شاكرين لك نعمتك - [00:43:10](#)

قال اخرج منها مذهبورا مدحورا فمن تبعك منهم لان جهنم منكم اجمعين. اي قال الله تعالى لابليس اخرج من الجنة ممقوتا ان جهنم منك وممن تبعك من بني ادم اجمعين. طيب بارك الله فيك. هذا الحوار الذي دار - [00:43:33](#)

بين بين الله سبحانه وتعالى وابليس لما امر الملائكة جميعا بالسجود فسجدوا الا ابليس امتنع ولم يقبل قال الله منكرا عليه يا ابليس لماذا لم تسجد؟ ما منعك الا تسجد؟ ما الذي منعك حتى تمتنع من السجود؟ الا تسجد يعني - [00:43:57](#)

ان تمتنع من السجود ما الذي جعلك تمتنع من السجود اذ امرتك؟ قال ابليس انا خير منه. انا افضل منه. كيف تأمرني بالسجود لشخص هو اقل مني انا خير منه - [00:44:20](#)

ما وجه الخيرية؟ قال انا من مخلوق من نار. وهو مخلوق من طين فرأى ابليس ان النار اشرف من الطين. وهذا لا يسلم له ولا يقبل وغير صحيح. هذا قياس باطل ان ان - [00:44:35](#)

تري ان النار خير من من النار. النار محرقة. النار مدمرة. النار عدو. والطين فيه منافع الناس يبنون منه ويزرعون عليه ان الطين فيه مصالح والنار يعني فيها السفاهة والخفة والطير - [00:44:51](#)

والطين فيه الثقل والرزانة. يعني فيه وجوه كثيرة ذكرها بعض المفسرين الفروق التي بين والطين وان ابليس ظن ظنا خاطئا ولم يصبه يعني لم يصب لما قال انا ان النار خير من الطين هذا غير صحيح. وليس النملة وهو قياس باطل - [00:45:11](#)

فلما قال انا خير منه وافتخر افتخر والافتخار والتكبر لان الله قال فما يكن لك ان تتكبر لما تكبر ولما حسد الحسد والتكبر كله من الصفات السيئة. فلما حسده وتكبر عليه قال الله عز وجل - [00:45:40](#)

انه قال الله عز وجل لابليس اخرج اهبط منها. يعني اخرج من من الجنة واهبط منها قال فاهبط من الجنة. فما يصح لك وما يكن لك ان تتكبر فيها الجنة ليست مقام للمتكبرين - [00:46:00](#)

ومقام للحسدة. الجنة لا لا تتناسب معهم. ولذلك طرده الله عز وجل واخرجه. قال اخرج منها. قال اهبط منها لا يمكنك ان تتكبر فيها. فاخرج منها وانت وانت صاغرا يعني ذليلا حقيرا - [00:46:19](#)

قال قال ربي قال انظرني الى يوم يبعثون. قال ابليس يعني لما لما اخرجته الله عز وجل واذله قال اذا امهلني الى يوم البعث امهلني حتى اكون فتنة لادم وذريته واتمكن من اغوائهم - [00:46:37](#)

ما استطعت منهم قال انظرني الى يوم يبعثون الى ان يبعث قال هنا قال انك من المنظرين اي الله سبحانه اعطاه طلبه وحقق له طلبه. قال ان انك يعني قد كتبت لك ان تبقى في هذه الدنيا - [00:47:01](#)

النفخة الاولى لانه قال الى انك من المنظرين الى يوم يبعثون. يوم يبعثون يعني اه قال هنا النفخة الاولى في القرن لما يلتقم اسرافيل القلب فينفخ فيه فيموت الخلق. لماذا قال - [00:47:21](#)

النفخة الاولى نقول لان لان بالنفخة الاولى ينتهي الدنيا وليس هناك اعمال ولا سيئات ولا حسنات فبذلك ينتهي. تنتهي الدنيا الى يوم يبعثون الى ان تنتهي الدنيا وتأتي ويأتي يوم القيامة وهو يوم البعث - [00:47:40](#)

وجزاء الحساب قال قال انك من المنظرين. قال فيما اغويتني اي بسبب اغوائك لي واطلالك لي. يعني سبب اغوائك لاغوينهم اجمعين هل الله اغواه؟ كيف يقول اغويتني؟ هل الله هو الذي اغواه واضله؟ نقول نعم الله اغواه بسبب - [00:48:00](#)

بسبب معصيته معصيتي الاولى هي السبب في اظلاله والله عز وجل يعاقب من يعرض عنه اذا اعرض الانسان عن ربه عاقبه الله عز وجل. بالاعراض. فكثير من الايات ان ان الانسان اذا لم يقبل الحق واعرض كقوله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فالانسان اذا اذا - 00:48:29

يعني ترك الحق ونسبه ينساه الله عز وجل. بل يعاقبه. ولذلك الشيطان لما لم يستجيب لله في السجود ولم يقبل ما امره الله به وعاند واستكبر عاقبه الله بان اغواه واضله - 00:48:57

اغواء الله واذلال له بسبب سبب انه هو السبب الاول وهو انه عصى ربه. فاغواه الله عز وجل قال قال هنا لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يقول لاجلس واجتهد في اغوائهم على طريقة القويم يعني الطريق المستقيم وهو الاسلام. يقول ساجلس واصدهم عن عن الاسلام وعن - 00:49:17

والمراد بالصراط المستقيم هو الاسلام والفترة. فيقول لاجلسن لهم واصدهم عن عن عن الاسلام وعن يكونوا على فطرتهم ومن شدة عداوته وشف تأتي الايات كلها مؤكدة. قال لاقعدن ثم قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:49:44  
قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم. وعن ايمانهم وعن شمالهم. يقول يعني ساتيهم جميع الجهات من جميع الجهات لا يبقى جهة من جهاتهم الا اتتهم منها يمينا او شمالا او اماما او خلفا يعني انه - 00:50:08

سيستسلط عليهم. سيسيطر عليهم. ثم قال ولا تجد اكثرهم شاكرين. يعني لا تجد من هؤلاء من هؤلاء الذين اظلمهم او من بني ادم من يشكر الله ويؤمن به ويتبع ما جاءه عن الله. بل الكثير منهم حطب وحصب لجهم - 00:50:28  
واتباع للشيطان والشيطان يدعو حربه ليكونوا من اصحاب السعير قال الله عز وجل ردا عليه قال اخرج منها. اخرج منها من الجنة. مذنوما مدحورا اخرج منها اي من الجنة. يعني مذنوما يعني ممقوتا ومغظبا عليك. مدحورا - 00:50:49

اي مطرودا مدحه وهو الطرد والابعاد. ثم قال اذا اذا انت فعلت ما فعلت فاني ساملا جهنم منك وممن تبعك انت ومن تبعك ساملا جهنم منكم جميعا ساملا جهنم منكم وان وان موعدم النار. تحذيرا وتخويفا. وهذا كله في اخبار الله عن قصة - 00:51:14  
التي لا يعلمها احد من من من يعني وقت نزول القرآن يعني من المشركين من اهل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم ما كان نعلم هذي الاخبار يأتي بها الله عز وجل بدقة وتفصيل حتى يقيم الحجة على الخلق وان ان الشيطان هو الذي اغوى - 00:51:40  
ادم واغوى ذريته وان الله يحذر يحذر الناس من اتباع الشيطان. طيب نواصل تفضل احسن الله اليكم قوله تعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين - 00:52:00

اسكن انت وزوجك حواء فكلما من ثمارها حيث شئتما ولا تأكلا من فم من ثمرة شجرة عينها لهما فان فعلتما ذلك كنتما من الظالمين المتجاوزين حدود الله نعم واصل واصل - 00:52:23

فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما اغري عنهما من سوءاتهما. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة تكون ملكين او تكونا من الخوايد كيف القى الشيطان لادم وحواء وسوسة بايقاعهما في معصية الله تعالى بالاكل من تلك الشجرة - 00:52:48  
التي نهاها الله عنها لتكون عاقبتهم انكشاف ما ستر من عوراتهم لهما في محاولة المتن بهما انما نهاكم انما نهاكما ربكما عن الاكل من ثمر هذه الشجرة من اجل الا تكونا ملكين ومن اجل الا تكون من الخالدين في الجنة - 00:53:13

وقاسمهما اني لك ما لبن الناصحين. اي واقسم الشيطان لادم وحواء بالله انه ممن ينصح في مشورته عليهما بالاكل من الشجرة وهو كاذب في ذلك فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفا عليهما من ورق الجنة - 00:53:40  
وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. اي فجرهم وغرهما فاكلا من الشجرة التي نهاهم الله عن الاقتراب منها. فلما اكلا منها انكشفت لهما عوراتهما وزار ما سترهما الله به قبل المخالفة - 00:54:08

فأخذ يلزقان فاخذ يلزقان بعض ورق الجنة على عورات وناداهما ربهما جل وعلا الم انهكما عن الاكل بتلك الشجرة؟ فاقول لكما ان الشيطان عدو ظاهر العداوة. وفي هذه الآية دليل على ان كشف العورة - 00:54:36  
من عوائم الامور وانه كان ولم يزل مستهجننا في الطباع في العقول نعم. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من

الخاسرين قال ادم وحواء ربنا ظلمنا انفسنا بالاكل من الشجرة. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ممن اضاعوا - [00:55:03](#)

حظهم في دنياهم واخراهم. وهذه الكلمات هي التي تلقاها ادم من ربه. فدعا بها فتاب الله عليه قال اهبطوا ببعض عدو ولكم في

الارض مستقر ومتاع الى حين. اي قال تعالى مخاطبا - [00:55:37](#)

ادماء وحواء وابليس اهبطوا من السماء الى الارض. سيكون بعضكم لبعض عدوا ولكم في الارض مكان تستقرون فيه وتتمتعون الى

انقضاء اجالكم قال فيها تموتون ومنها تخرجون. اي قال الله تعالى لادم وحواء وذريته - [00:55:58](#)

فيها تحيون اي في الارض. تقضون ايام حياتكم الدنيا وفيها تكون وفاتكم ومنها ربكم ويحشركم احياء يوم البعث. بارك الله فيك بارك

الله فيك طيب لما اخرج الله ادم واهبطه من الجنة وتوعد لما اخرج الله ابليس من الجنة لما اخرج الله - [00:56:25](#)

ابليس من الجنة وتوعد واهبطه دليلا حقيرا توعد هو ايضا بني ادم بان يظلمهم وان يغويهم وان يصدهم عن طاعة الله قال الله

سبحانه وتعالى اكراما لادم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة يعني اسكن يعني - [00:56:52](#)

اقم في الجنة واجعل الجنة سكنا لك انت وزوجك حواء الجنة. وقد خلق الله لادم امرأته حواء من ضلعه الاعوج الايسر خلقه كان نائما

فخلق الله من ضلعه هذه المرأة - [00:57:15](#)

فلما خلقها ونفخها جلست عنده فلما استيقظ من نومه فاذا هي بجواره فقام الانتقالات انا حواء فعرفها وعرفته فعاش جميعا قال

اسكن انت وزوجك الجنة ثم قال فكلما من ثمارها فكلما من حيث شئتم. كل من ثمار من حيث شئتم ثم حذرهم من شجرة واحدة. عينها

لهم - [00:57:35](#)

هذه الشجرة لا تقترب منها ولا تأكلوها. كلوا من سائر الجنة الا هذه فانكم اذا فعلتم ذلك كنتم من الظالمين قال ولا تقربوا هذه الشجرة

فتكونا من الظالمين ان اكلتم منها. فوسوس لهم الشيطان جاء الشيطان والقي - [00:58:05](#)

على ادم وزوجه الوسوسة وبدأ يدلهم حتى اوقعهم في المعصية. فوسوس لهم الشيطان ليدعو من سوءاتهما يعني هو وسوس لهم

ليوقعهم في المعصية التي من اثر المعصية ان تبدو عوراتهم - [00:58:26](#)

والسوءة هي العورة المغلظة. فتبدو يعني تظهر. مأوي يعني ما ما غطي. وقيل ان ادم وزوجه حواء كانوا في الجنة عليهم لباس

مثل الاظفار. يغطي السوءة. فلما اكلا من الشجرة نزل هذا - [00:58:46](#)

الذي كالاظفار فظهرت عوراتهما. فبدأ ينظر احدهما الى الآخر فنهاهم قال الله عز وجل هنا قال ولا قال يعني قال وقال ما نهاكم؟ نعم.

قال وما قال الشيطان؟ ما نهاكم وربكم عن هذه الشجرة الا ان تكونوا ملكين. قال كلا منها - [00:59:06](#)

ان دلهم على هذه الشجرة قال وسوس لهم قال كلوا منها وما نهاكم ربكم عن هذه الشجرة الا لاجل الا تكون ملكين او تكون من

خالدين ليحثهم على الوقوع في هذه المعصية - [00:59:28](#)

وقاسمهما اني لكما من الناصحين يعني هو اقسام وهم قبلوا قسمه. حتى قال ادم قال لم اعلم ان احدا اقسام بالله كذبا ولم يطر علي

ان احدا يقسم كذبا. الا لما رأيت ابليس اقسام كذبا. وقاسمهما اني لكما - [00:59:43](#)

الناصحين يعني انني انصح لكم وانني ناصح لكم. فدلاهما بغرور جرهما وغرهما حتى اوقعهما في المعصية فاكل ذاق مجرد ذوق.

شف كيف اثر المعصية. فلما ذاق الشجاعة بدت له ما سوتهما هذه اثر المعصية - [01:00:03](#)

شف كيف الوقوع في المعصية والاثار مباشرة. بدت لهما سوءاتهما. فلما رأى انها انكشفت السوءة طفق شرع في تغطيتها. فمن وين

يغطونها؟ بدأوا يأخذون يأخذون من ورق الجنة. يخصف معناه انه يضع هذه فوق هذه - [01:00:23](#)

مثل ما يخصف الذي يصنع النعال يضع قطعة فوق قطعة. فهو بدأ يأخذ من ورق الجنة ويضع بعضها على بعض حتى غطى عورته. بدأ

يلصق بعض الورق على عورته. الله عز وجل عالم بحالهم ومطلع عليهم - [01:00:43](#)

فناداهما الم انهاكما عن هذه عن تلكم الشجرة؟ واقل لكما ان الشيطان لكم عدو مبين. اين اين هذا الامر؟ كيف؟ يعني يضحك

الشيطان ويلعب الشيطان عليكم ويغركم ويوقعكم في هذه المعصية وفي هذا كيف - [01:01:03](#)

وقد نهيتكما عن طاعة الشيطان وحذرتكم من هذا فكيف تفعلون هذا الشيء؟ فليس لهم في هذا الامر الا الاعتراف فاعترف ادم بذنبه

واعترفت حواء بذنبها وقال ربنا ظلمنا انفسنا بمعصيتنا بالاكل - [01:01:23](#)

من هذه الشجرة وان لم تغفر لنا وترحمنا يعني لان لم يعني تتجاوز عنا يا رب العالمين وترحمنا فاننا سنضيع سنهلك اغفر لنا سنكون من سنكون من من الخاسرين قبل الله توبته لما تاب وعاد الى ربه فان الله سبحانه يقبل توبة التائبين اذا عادوا واذا استغفروا واذا رجعوا الى ربهم - [01:01:43](#)

فان الله يفتح لهم باب التوبة كما يعني اجتبي ادم وهده وقبل توبته قال قال يعني تقبل منه التوبة ولكن كان من اثر المعصية هذه التي لا يزال لا تزال اثارها سيئة ان الله - [01:02:12](#)

اهبط ادم واهبط حواء واهبط ابليس من الجنة. قال لا مقام لكم كل من عصى ليس له مقام في الجنة فابليس عصى ربه ولم يسجد وادم وحواء عصيا ربهما - [01:02:31](#)

اكلا من الشجرة قال مخاطبا لهم اهبطوا جميعا ابليس وادم وحواء اهبطوا من الجنة الى الارض وسيكون بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مكان تستقرون فيه زمنا ثم تموتون. تمتعون فيها الدنيا متاعا قليلا. الى - [01:02:49](#)

ان تنقضي اجالكم. قال سبحانه وتعالى لكم في لكم في الارض مستقر. تستقرون. ومتاع تتمتعون الى حين الى ان تنقضي وقال تحيون فيها تعيشون فيها وتموتون ومنها تخرجون. يعيش فيها ادم ثم يموت وتعيش حواء ثم تموت - [01:03:10](#) وذريتهما كذلك يعيشون فيها ثم ينتقلون من هذه الدنيا الى القبور ثم بعدها من القبور الى ان يخرجوا الى الحشر والجزاء والحساب والجنة والنار. هذا يعني هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى بتفاصيلها مما جرى مع ادم في خلقه الاول وتصويره وموقف الملائكة من السجود - [01:03:30](#)

موقف ابليس والحوار الذي جرى بين ابليس وبين آآ بين وبين الله وبين ابليس. ثم ان الله امر ادم بان يسكن في الجنة واحد وامره ونهاه ولكنه عصى ادم ربه فغوى وقع في هذه المعصية فكانت سببا - [01:03:57](#)

في اولا كشف العورات وهذا الشيطان هو الذي يدعو الى هذا. ثم سببا في اخراجه من النعيم المقيم في جنات النعيم الى دار الشقاء. الى دار الشقاء فلنحذر نحن من من يعني من مما نستفيد منه في هذه في هذا الدرس. نحذر طاعة الشيطان - [01:04:17](#) وانه سبب بني ادم وسبب في كل معصية وفي كل شؤم هو سببه انه اضل الناس وجرهم الى النار يدلهم الى النار فلنحذر نحذر طاعة الشيطان طيب لعلنا نقف عند هذا القدر نكتفي به عند - [01:04:38](#)

الاية السادسة السادسة والعشرين يا بني ادم لا يفتننكم قبلها الاية الخامسة والعشرين السادسة والعشرين نعم يا بني ادم قد انزلنا قد انزلنا عليكم لباسا هذه الاية السادسة والعشرين من سورة - [01:04:59](#)

الاعراف نقف عندها وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:05:16](#)